

تفسير السعدي

فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا ^ج وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ

{ فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا } أي: الداعي الذي هو الشيطان، والمدعو الذي هو الإنسان حين أطاعه {

أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا } كما قال تعالى: { إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ

السَّعِيرِ } { وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ } الذين اشتركوا في الظلم والكفر، وإن اختلفوا في شدة

العذاب وقوته، وهذا دأب الشيطان مع كل أوليائه، فإنه يدعوهم ويدليهم إلى ما يضرهم

بغرور، حتى إذا وقعوا في الشباك، وحاقت بهم أسباب الهلاك، تبرأ منهم وتخلي

عنهم. واللوم كل اللوم على من أطاعه، فإن الله قد حذر منه وأذّر، وأخبر بمقاصده

وغايته ونهايته، فالمقدم على طاعته، عاص على بصيرة لا عذر له.